



1. وحدة الخطاب الإعلامي الرسمي حول تطور الوطن والحفاظ على الثوابت الوطنية والمطرح الإعلامي بشكل عام ويعزز من ذلك محاولة التكامل الإعلامي بين مختلف القنوات والأجهزة الإعلامية الرسمية في إطار الرؤية الواحدة والإستراتيجية الشاملة وخاصة حول القضايا الرئيسية.

2. تمييز الخطاب الإعلامي الرسمي بالتركيز على الأولويات كالمركز على الثوابت الوطنية وترسيخ حرية الرأي والرأي الآخر في إطار الثوابت والدستور والقانون، فلمس ذلك على سبيل المثال في الصحيفة الرسمية الأسبوعية صحيفة (الوحدة).

1. 3. المتدرج والمرحلية في المعالجات الإعلامية للكثير من القضايا الهامة والأحداث الوطنية.

4. إمداد الجمهور بالمعلومات والبيانات اللازمة ومحاولة إشباع دواضع استخدام الجمهور للوسائل الإعلامية الجماهيرية وتبرز ذلك في نقل أحداث ونشاطات الدولة والمسؤولين.

5. تلبيته في الغالب لاهتمامات الجمهور ومطالبهم وتطلعاتهم ويبرز ذلك جلياً من خلال المطرح الإعلامي المقبول جماهيرياً، وما أشارت إليه العديد من الدراسات المسحية الميدانية.

1. 6. الواقعية والمنطقية للخطاب الإعلامي الرسمي بمستوى مقبول.

7. خاصية المسؤولية الاجتماعية التي تعكس الخطاب الإعلامي الرسمي بمستوى مرتفع وخاصة في القضايا الوطنية الهامة وقضايا التنمية وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش السلمي وثقافة المحبة والإخاء والسلام، ونبت ثقافة الحقد والكراهية وترسيخ الثوابت الوطنية ووقاية الجمهور وخاصة النشء من المفاهيم الضارة كالمطائفية والمناطقية ومخلفات الإمامة والاحتلال البريطاني والتطرف والإرهاب.

8. المتقدم الإيجابي في الموضوع والشفافية، ويلحظ ذلك المشاهد والمتابع كما يدل على ذلك المؤتمر الصحفي الأسبوعي للأخ وزير الإعلام، وحرية طرح الأسئلة عليه من قبل مختلف الصحفيين والمراسلين.

كما أنه في إطار هذا التقدم الإيجابي هناك تقدم ملموس في تفعيل دور الإعلام كسلطة رقابية تسهم في محاربة الفساد ويبرز ذلك في الإعلام بالعديد من الأسماء كالمقائمة السوداء لتجار ومهربي الأسلحة وبعض الوزراء، والمحاولات الجادة لإسهام في مكافحة الفساد المالي والإداري ابتداء بالتعاون المشترك بين وزارة الإعلام والهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد.

9. تكوين الصورة النمطية والصورة الذهنية الإيجابية عن الوطن مع التركيز على الجذب الاستثماري والسياحي وجوانب التطور

## وتحسين العلاقات الخارجية.

10. محاولة التوازن بين الخطاب المحلي والخطاب الوطني والخطاب الإقليمي والخطاب العربي والإسلامي والدولي والعالمي، وتلحظ ذلك في تعامل الإعلام اليمني الرسمي مع قضية فلسطين وقضية التعاون الدولي في محاربة الإرهاب.

11. تعدد مصادر الخطاب الإعلامي الواحد يبرز ذلك التعدد في الإذاعات المسموعة كالبرنامج العام، والبرنامج الثاني، وإذاعة الشباب، والإذاعات المحلية التي من خلالها تم بروز الخطاب الإعلامي المحلي، وهذا في حد ذاته يعتبر تطوراً.

كما نجد من مصادر الخطاب الإعلامي الرسمي المصدر التلفاز الوطني والفضائي كقنوات اليمن، يمانية، سبأ، الإيमान، ونأمل كذلك الإخبارية المزعم بإنشائها.

وكذلك الصحف الأسبوعية كصحيفة 26 سبتمبر، وصحيفة الوحدة، والمصحف اليومية صحيفة الثورة، 14 أكتوبر، الجمهورية، السياسية، وإن شاء الله صحيفة حزموت المزعم بإنشائها، ومواقعها الإلكترونية، وإلى جانب المواقع الإلكترونية في كل وسيلة إعلامية جماهيرية لها موقعها الإلكتروني.

12. محاولات التجديد والتطوير للخطاب الإعلامي لمواكبة التطور والتحولات التنموية والوطنية والإقليمية والعربية والإسلامية والدولية، مع العمل إيجاباً على تطوير التشريعات الإعلامية وفقاً للتطور الديمقراطي وحماية حقوق الإنسان الذي تشهده الجمهورية اليمنية، ولعلنا سمعنا كلنا توجيهات القائد الأخ رئيس الجمهورية وأمام نقابة الصحفيين في مؤتمرها العام، حول إعداد مشروع قانون السماح بإنشاء الإذاعات والمحطات التلفازية.

ثانياً: الأسباب التي ساعدت على تحقيق الإيجابيات الكثيرة للخطاب الإعلامي الرسمي:

1. طبيعة النظام الديمقراطي وما عكسه من حرية الرأي والحرية الإعلامية ووجود الضمانات الواقعية المنطقية التي تكفل ممارسة الحرية الإعلامية ومن هذه الضمانات استقلال السلطات وبالذات السلطة القضائية والدستور والقانون والتعددية السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني، والتي تولد عنها نقابة الصحفيين اليمنيين ذات الدور الكبير في حماية حق الحصول على المعلومات وحقوق الصحفيين عامة وأخلاق المهنة والحرية الإعلامية والتي يجب أن تسير في إطار التوافق والتكامل مع المسؤولية الإعلامية وإلى جانب ذلك هنالك ما يعرف بالإدارة السياسية حول الحد من الشمولية لتحقيق المزيد من ترسيخ الديمقراطية.

2. الرؤية الشاملة والإستراتيجية لدور الإعلام ووظائفه ومسؤولياته وواجباته وتطوره وتقويمه المستمر والأخذ بالتوصيات العلمية وتوصيات منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية.

3. المحاولات الجريئة لتطوير التشريعات الإعلامية في الجمهورية اليمنية ولما سيما وأن هذه القضية من ضمن قضايا البرنامج الانتخابي للأخ رئيس الجمهورية.

4. الشعور الجاد بضرورة نهج التوازن بين الحرية الإعلامية والمانضباط بالمسؤولية الإعلامية وفق الدستور والثوابت الوطنية ومصالح الوطن العليا.

5. الاجتهاد الكبير في التفاعل مع اهتمامات ورغبات واحتياجات وتطلع الجمهور اليمني والعربي والإسلامي وهذا أمر منطقي وممكن لأن من يحكم يحس بالمسؤولية تجاه المواطنين والوطن ومتطلبات تقدمه وتطوره.

ثالثاً: جوانب القصور ذات العلاقة بالخطاب الإعلامي الرسمي:

1. من يعمل يخطئ، ومن لا يعمل لا يخطئ وهذه سنة الله تعالى، وكما قيل لكل جواد كربة، والكمال لله تعالى الذي قال عن نفسه سبحانه (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد).

2. قصور الخطاب الإعلامي الرسمي في حسن إدارة الأزمات كحال الخطاب الإعلامي الرسمي مع أحداث التمرد في بعض مديريات محافظة صعدة، ومديرية حرف سفيان من محافظة عمران، مع العلم أننا نلاحظ تطوراً غير مسبوق في تطور الخطاب الإعلامي الرسمي تجاه التمرد في صعدة في الأيام الأخيرة.

3. القصور في الخطاب الإعلامي الرسمي النوعي والخطاب الإعلامي المتخصص، مثلاً الصحافة الرسمية التي هي ذات طابع واحد مع المرتابة والجمود مع الإقرار بالتطور في صحيفة (الثورة) □ والنوعية المتميزة للصحيفة اليومية (السياسية).

كذلك التلفزة يغلب عليها الطابع المتشابه في خطابها مع بروز للخطاب الإعلامي النوعي لقناة (الإيمان) ومحاولة قناة (سبأ) التخصص والتفرد النوعي.

4. والقصور في المهنية الإعلامية التي تحد من دور وفاعلية الخطاب الإعلامي الرسمي كالتكرار وتطويل المنشورات الإخبارية، وضآلة التحليل الإخباري ومراعات الأولويات للقضايا الإخبارية بحسب اهتمامات الجمهور، وما يرغبون في متابعتها إلى جانب القصور في الفورية والنقل الفوري والمباشر للأحداث.

5. المتصور في قيام الخطاب الإعلامي بدور بناء على التخطيط الدقيق يضمن التكامل والشمول لمعالجة القضايا والمجالات على ضوء التوازن. ومراعات تغطية الأحداث أولاً بأول فقول هذا لأنه توجد صحيفة مسائية يومية وأيضاً لا توجد الطباعات المتعددة للعدد الواحد بحيث تضمن الطبعة الأخيرة ما يستجد من أحداث إلى جانب غياب الصحافة الحكومية عن المحافظات في الغالب وكذلك إشكاليات التوزيع.

6. كما يبرز المقصور في التطوير للبعض من الصحافة إذ نجد أن صحيفة (الثورة) شهدت تطوراً كبيراً في المراسلين والمرصد والصف والتحرير والإخراج والمونتاج والطباعة والدورق المناسب بينما صحيفة (14 أكتوبر) متدنية وبمستوى كبير مقارنة بتطور صحيفة (الثورة).

7. يحصل أحياناً تضخيم أداء بعض الخدمات والمشاريع بينما الجمهور الإعلامي كمواطنين لا يجدون ما يشاهدونه أو يسمعونه أو يقرؤونه عبر الإعلام على أرض الواقع الأمر الذي يحد من ثقة الجمهور في الخطاب الإعلامي الرسمي وبالتالي ينصرف إلى وسائل إعلامية أخرى.

8. تغليب وظيفة الاتصال الإعلامية الترويجية على الوظائف الأخرى ويبرز ذلك في الاهتمام بالمساحة الكبيرة للفن والرقص، وإشغال الشباب والجمهور بقضايا هامشية مع القصور في قضايا الوسطية والاعتدال والتسامح والولاء الوطني وتحصين الشباب.

9. المقصور في مواجهة التضليل وإيضاح حقائق المؤامرات والتحديات والأخطار والمغالطات والأكاذيب والملابسات التي تهدد الوطن ووحدته وأمنه واستقراره.

1. 10. غياب الصحافة المسائية وكذلك الطباعات المتعددة للصحيفة اليومية بحيث يتم ضمان نشر آخر الأحداث.

المحور الثاني: من ملامح الخطاب الإعلامي المعارض في اليمن بين المصالح الوطنية والأهواء السياسية:

العنصر الأول: من ملامح الخطاب الإعلامي الحزبي المعارض في اليمن، من حيث المهنية الإعلامية.

1. المقصور الكبير في الاستغلال الأمثل للمناخ الديمقراطي والحرية الإعلامية في تطوير المهنية الإعلامية والإرتقاء بالخطاب الإعلامي الحزبي المعارض.

1. تجاوزات الأسس الفنية للخبر في الممارسات المهنية الإعلامية، وتوضيح ذلك في الآتي:

من المسلم به لكي يكون الخبر الإعلامي إعلامياً بعيداً عن الدعاية وممارساتها وأساليبها، فلا بد أن يلتزم القائمون بالإعلام من مراسلين ومحررين وغيرهم بما يعرف بالأسس الفنية للخبر والتي من أبرزها: الصدق، الموضوعية، الدقة، الأنية، المرونة، الشمول [1] ، والأهمية وتطور الحدث... الخ.

- غير أن الخطاب الإعلامي الحزبي المعارض في اليمن من حيث المهنية الإعلامية يتجاوز كثيراً من هذه الأسس فمن حيث الصدق نجد الأخبار الكاذبة وإطلاق الإشاعات، ومن الأسباب المؤدية إلى المكذب وافتقار الصدق عدم [2] اهتمام الكثير من الإعلاميين بمصدر الخبر الموثوق به وهذه إشكالية في حد ذاتها لأن الكثير من الصحف مصادرها الإعلامية مصادر موثوقة، مصادر مطلة، خاصة.

- لو من حيث الموضوعية توجد التجاوزات الكثيرة، على سبيل المثال التحيز في الصياغة الخبرية أو في تحرير الخبر بشكل عام كانتقاء بعض الأخبار قد لا تمثل أهمية للجماهير وللوطن، كما هنالك حالات كثيرة للخلط بين الخبر والرأي، بل وصلت التجاوزات عند البعض لأن يحول الرأي إلى خبر ويسبب افتقار الموضوعية يعرف بالخطاب المتعصب والمتبني لمواقف مسبقة في المحكم على الآخرين.

- بالنسبة للدقة يوجد المحذف من الخبر أو التقديم أو التأخير أو الإضافة أو الصياغة المؤدية إلى تحريف في معنى ومفهوم الخبر، وهذه الممارسات تصادم المهنية الأخلاقية الإعلامية وهي ما تعرف بمحظور التكوين.

- الأنية: الأنية مهمة لأنها تربط الجمهور بالحدث أثناء حدوثه كما أنها تعطي الوسيلة الإعلامية الجماهيرية وخطابها الإعلامية المصدقية والثقة، وبالتالي التأثير الكبير غير أنه ولأهداف حزبية ضيقة أو لأغراض الشهرة والإثارة أو لمصلحة شخصية هنالك من الإعلاميين من يقع في براثن السبق الإخباري ولو على حساب المهنية الأخلاقية الإعلامية وقوانين جرائم النشر الإعلامي.

المرونة: نشر أو بث الأخبار.

الشمول: نشر أو بث الأخبار المناقصة والتي لا يحتوي مضمونها الإيجابية على الأسئلة الخمسة المعروفة.

- الأهمية: من أسس اختيار الخبر مستوى أهميته للجمهور المستهدف بالرسالة الإعلامية، ولذا تقع مسئولية كبيرة على المندوبين والمراسلين والمحررين حول انتقاء الأخبار التي تحكي الأحداث الهامة والتي يرغب الجمهور معرفتها ومتابعتها غير أنه من المؤسف أن هنالك الكثير من التجاوزات والمتمثلة في فرض أخبار لا تمثل أهمية للرأي العام أو للوطن وإنما تم اختيار نشرها من منظور ضيق يسيء للمهنية الإعلامية ويصرف الجمهور عن متابعة الوسيلة الإعلامية تلك التي لا تراعي اهتمامات الجمهور واحتياجاته ولابد أن المعنيون أن نظرية الاتصال القديمة إطلاق الرصاصة، ونظرية الحقنة تحت الجلد، ونظرية زخ المطر... وكل نظريات استغلال الجمهور قد ولي عهدا [3] ووجد ما يعرف بنظريات التصنيف، والانتقاء، والإطار الدلالي، والاعتاد، والاستخدام،... وصولاً إلى نظرية الجمهور العنيد.

- تطور الحدث: الكثير من الصحف تستبق نتائج التحقيق أو تعتمد على أقوال أولية ليست قانونية بحيث تبنى عليها نتائج أو تصور أحكام مخالفة للحقائق تم نشرها على أنها أخبار لأحداث وقعت فعلاً.

المخاطب الإعلامي المعارض الغامض والذي تشوبه الضبابية والغموض والذي يفتقد الوضوح.

شيوخ الخطاب الخيالي وغير المنطقي والواقعي.

التضارب في الخطاب الإعلامي المعارض والمتناقض من حين إلى آخر.

الخطاب الإعلامي لأحزاب المعارضة المتناقض والمتصادم فيا بينها نفسها.

هنالك ممارسات إعلامية لنشر الخطاب الإعلامي (الحزبي) المعارض، تعتبر تلك الممارسات خروج عن المهنية الأخلاقية الإعلامية وإنحراف بالمهنة وتحويل الخطاب الإعلامي إلى خطاب دعائي من تلك السلوكيات الخاطئة على سبيل المثال:

□ □ □ □ □ استخدام الأساليب الدعائية بأنواعها الثلاثة الدعائية البيضاء والدعائية الرمادية والدعائية السوداء.

□ □ □ □ □ المتضخيم لأشياء بسيطة ومن شأن ذلك التضخيم إلحاق الضرر بالوطن وأمنه واستقراره أو تنميته.

□ □ □ □ □ المتعظيم على الكثير من المنجزات والتطورات والإيجابيات.

□ □ □ □ □ إساءة استخدام السبق الإخباري وبالطريقة المسيئة للأخلاق المهنية الإعلامية.

□ □ □ □ □ التوظيف المتعمد لكثير من الأحداث لرؤى ضيقه لا تخدم المصالح العام بل تلحق الضرر بالوطن.

□ □ □ □ □ استخدام الإثارة لتهييج العواطف والمشاعر بعيداً عن الخطاب العقلي المنطقي الواقعي.

□ □ □ □ □ الإبتزاز المالي من خلال التهديد بنشر الملف الإعلامي أو الإيهام بنشر الفساد أو المساواة على التعظيم الإعلامي وإخفاء الحقائق مقابل حفنة من المال.

□ □ □ □ □ المحاباة والمجاملة مقابل مصالح ضيقة أو شخصية.

غياب الإلتزام بالتوازن الموضوعي لوظائف الاتصال الإعلامي المعروف عند علماء الاتصال الإعلامي أن هذه الوظائف هي: الإخبار، المشرح والتحليل، التوجيه والإرشاد، الترويج "التنفيذ"، والخدمات العامة، الإعلان، والتنشئة (التربوية والتعليم)، والتوحد الاجتماعي...الخ.

□ □ □ □ □ الخطاب الذي لا يستوعب الواقع، وإنما هو خطاب هش.

□ □ □ □ □ الخطاب الجامد والمتخلف عن مواكبة الأحداث والتحويلات وتحليلها وتوظيفها في الوعي وبناء المفاهيم الصحيحة وشياع الدوافع المعرفية.

□ □ -المتخلف الكبير في إبراز الخطاب الإعلامي المعارض من خلال استخدام مختلف الفنون والقوالب الإعلامية لوسائل الاتصال الإعلامي الجماهيري.

فبالنسبة للصحافة نجدتها تستخدم فنون عرض مادتها الإعلامية والتي يطلق عليها عند البعض بالأشكال الفنية لعرض المادة الصحفية ومن هذه الفنون أو الأشكال الفنية: الخبر، التحليل، الماقتاحية، العامود، المقال، التقرير (الريپورتاج)، التحقيق، المقابلات، الاستطلاع، الرسوم مثل الكاريكاتير.

العنصر الثاني: من ملامح الخطاب الإعلامي الحزبي المعارض في اليمن، تجاه مفاهيم ومعايير المسؤولية الاجتماعية.

□ □ □ □ -رحم الله أمراً قال خيراً فغنم أو سكت فسلم.

□ □ □ □ -من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.

□ □ □ □ -نا ضرر ولما ضرار.

□ □ □ □ -يقول الله تعالى: (يا أيها آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً..).

□ □ □ □ -يقول الله تعالى: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً..).

□ □ □ □ -قال تعالى: (وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)

□ □ □ □ -يقول الله تعالى: (مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت ...).

من أهم تجاوزات الخطاب الإعلامي المعارض في اليمن لمفاهيم ومعايير المسؤولية الاجتماعية:



1. الخطاب الإعلامي الفتوي وليس الجماهيري وغير المعبر عن احتياجات الجماهير ومصالحها.

2. الخطاب الذي لا يراعي المسؤولية الاجتماعية ولما القواسم المشتركة لكونه خطأً متشرباً بالنزاعات الضيقة والمنظرات القاصرة والمتعصبة.

1. الخطاب المتعالي بروح احتكار الحقيقة وإنكار الآخرين.
2. الخطاب الانفصالي المتشنج والمتسرع والذي هو بمثابة ردود أفعال.
3. الخطاب العدائي والمهاجم والاستفزازي والموجه إلى الخصم وليس إلى الجماهير.
4. الخطاب المصادم للرأي العام (مثل موقف ذلك الخطاب من فتنة التمرد بصعدة، خير مثال).
5. الخطاب العاطفي الدعائي التضليلي الذي لا يتفق والمسؤولية الاجتماعية للإعلام.
6. الخطاب الإعلامي المتحيز وغير الموضوعي الذي لا ينصف الآخرين.

9. الخطاب الإعلامي المتجاوز للمسؤولية الاجتماعية تجاه الثوابت الوطنية إذ هنالك البعض من الصحف والمواقع الإلكترونية تنال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من الثورة أو الوحدة أو تحرض على القيام بأعمال ضد الوحدة أو الثورة أو تثير النزعات الطائفية أو السلبية أو العصبية أو المناطقية أو تزين التطرف المؤذي إلى السلوك الإرهابي والأعمال العدوانية.

10. الخطاب الإعلامي المحارب (الحزبي): وأقصد به الخطاب الإعلامي القائم على ممارسة طرق الحرب النفسية كـ(إطلاق الإشاعات، إثارة الرعب، افتعال الأزمات، غسيل الدماغ).

11. خطاب إعلامي تشهيري المعتدي على حرمان وحقوق الآخرين والمصالح الشخصية والعامّة والذي من شأنه إلحاق الضرر بالمصالح العامة والوطن ويخرق بالرسالة الإعلامية ومن الأمثلة على ذلك: عدم تفريقه بين نقد مواطن الفساد في مؤسسة من المؤسسات وبين المحرمات والإعراض وانتهاك المحرمات الشخصية كنشر محاضر تحقيقات + جلسات محاكم قبل صدور الحكم والله تعالى يقول (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول).

12. الخطاب المنتهك لجرائم النشر الصحفي والإعلامي كجرائم نشر الخبر وجرائم الشرف والاعتبار خاصة عبر الإعلام الإلكتروني.

1. الخطاب الإعلامي المعارض التحريضي وهو يعم الكثير من صحف المعارض.
2. الخطاب الإعلامي اللامسؤول والذي شعاره "الكذب الكذب حتى يصدقك الناس".

العنصر الثالث: من ملامح الخطاب الإعلامي المعارض في اليمن تجاه للمصالح الوطنية

□ □ □ □ □ - حب الوطن ن الإيمان.

□ □ □ □ □ - الولاء لله يستلزم الولاء للوطن.

□ □ □ □ □ - أينما وجدت المصلحة العامة فثمة شرع الله تعالى.

□ 1. الخطاب الإعلامي المعارض التبعضي (الجزئي) تجاه قضايا الوطن والمواطنين بسبب افتقاء المطرح الوطن المعبر عن الرؤية الوطنية المصادقة والواضحة ولذا يدور الخطاب الإعلامي المعارض حول قضايا وطنية جزئية مثل التركيز على القضايا التي تضعف الثقة في الحكومة كالتركيز على قضايا الفساد بينما يتغافل ذلك الخطاب الإعلامي المظاهرة الاجتماعية المضارة بالوطن والممارسات والسلوكيات السلبية السيئة في حياتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية كالمثار والمخدرات والتعبئة المضارة للشباب وتحديات التنمية ومشاكل الأسرة والظروف التي مرت بها اليمن والتي تمر بها حاليا أيضا .

□ للخطاب الحزبي المتعصب إيديولوجيا أو طائفيا أو مناطقيا أو سلاليا بعيدا عن الولاء لله تعالى ثم الوطن ومفاهيم المواطنة □  
المصلحة .

□ □ □ 1. □ 3. الخطاب التخويني التآمري ضد حكومة الوطن والمشير للفتن وروح التطرف في نفوس وعواطف الشباب.  
□ □ □ 2. □ 4. الخطاب الإعلامي المتشائم والتضليلي الذي يرسم صورة نمطية أو صورة ذهنية سلبية عن الوطن ولما شك أن تشويه سمعه الوطن له آثاره المضارة بالاستثمار والسياحة وتدفع مساعدات الدول المانحة وربط المغتربين بوطنهم إلى جانب إضعاف الروح المعنوية والولاء لله تعالى ثم الوطن .

□ 5. الخطاب الانتقامي الذي لا يراعي بعواقب الوخيمة لإثارة المضارة بالوطن والمواطنين ومن الأمثلة على ذلك الخطاب الإعلامي الذي يلحق الضرر بالسياسة الخارجية .

□ □ □ 1. □ 6. الخطاب الإعلامي اللافظ للانتباه عن الإخطار التي تهدد الوطن حالما ومستقبلا.

□ 7. الخطاب الإعلامي غير المتكامل مع جهود الدولة والإعلام الرسمي مع الحفاظ على الثوابت والمكاسب والاندجازات الوطنية وكذلك الخطاب الإعلامي المتخبط .

## العنصر الرابع: الآثار المضارة لسلبيات الخطاب الإعلامي المعارض

□ □ □ □ □ -تدني مستوى ثقة الجماهير بالخطاب الإعلامي المعارض.

□ □ □ □ □ -افتقاده للجماهيريّة.

□ □ □ □ □ -تدني مستوى التأييد الجماهيري.

□ □ □ □ □ -الانحراف بالمنهج وبالحرية الإعلامية عن مسؤوليتها.

□ □ □ □ □ -إلحاق الضرر بالوطن.

## العنصر الخامس: من الأسباب التي تسهم في وجود الكثير من السلبيات للخطاب الإعلامي المعارض

□ □ □ □ □ -المنزعة الحزبية الايديولوجية والرؤى الحزبية الضيقة .

□ □ □ □ □ -المنزعة العدائية التآمرية.

□ □ □ □ □ -غياب نهج واحديه الخطاب الإعلامي نحو الوطن وتقدمة ومعالجة مشاكله .

□ □ □ □ □ -تحكم ردود الأفعال السياسية .

□ □ -الإعلام رسالة اجتماعية وطنية تنموية إنسانية سامية ومهنة أخلاقية ومسؤولية أخلاقية ووطنية لكن الخطاب الإعلامي المعارض هو في أغلبية انعكاس لتوجهات وأنشطة الحزب.

□ □ □ □ □ -المفاهيم المقاصرة أو الخاطئة للمعارضة ودورها واجباتها .

□ □ □ □ □ -المقصود في تفعيل قوانين النشر الصحفي الإعلامي والمطبوعات.

### المحور الثالث: الخطاب الإعلامي المستقل (إعلام القطاع الخاص )

ويفضل إطلاق التسمية الخطاب الإعلامي لإعلام القطاع الخاص بدلا من القول بالخطاب الإعلامي المستقل والذي يقصد به إعلام القطاع الخاص ، لأنه في الحقيقة لا يوجد إعلام مستقل بالمستوى الحقيقي أو المرضي في الدول المتقدمة ديمقراطيا كم إن إعلام القطاع الخاص في اليمن أو في غير اليمن تؤثر على استقلاله بعوامل عديدة من أبرز تلك العوامل ما نورد في الأتي:

1. □ اعتماد الخطاب الإعلامي في إعلام القطاع الخاص على الإعلانات ولما شك إن الممولين ماليا لهذه الإعلانات من شركات أو مؤسسات أو غيرها لهم تأثيرهم في الحد من استقلال الخطاب الإعلامي لإعلام القطاع الخاص بسبب التدخل الذي يحد من موضوعية الإعلام.

2. □ هناك ما يعرف بالدعاية التجارية أو السياسية يقومون بتمويل وسائل الإعلام الجماهيرية كالصحافة التابعة للقطاع الخاص وتمويلهم يؤدي إلى الحد من موضوعية □ تلك الوسائل الإعلامية الجماهيرية ويحد من موضوعيتها.

3. □ كما إن إعلام القطاع الخاص يكون في باطنه غير ظاهرة إذ قد يكون امتدادا للإعلام الحزبي أو للإعلام الرسمي أو للإعلام في جهة ما بطريقة غير مباشرة وخفيه وهو ما يعرف بالاستساخ أو التفريغ أو العمل بالوكالة بطريقة غير مباشرة الأمر الذي يفقد إعلام القطاع الخاص موضوعيته ويجعله غير مستقل.

المتوصيات :

أولاً: ما يخص الخطاب الإعلامي الرسمي

1. □ إيذاء الخطاب الإعلامي الرسمي المزيد من الانفتاح وقبول المصالح النافع من ذلك النقد البناء بعد دراسة ذلك النقد الموجه إليه دراسة مستفيضة عبر المعنيين .

2. العمل على تجديد مضامين الخطاب الإعلامي وتطوير أساليبه في إطار العمل المؤسسي المنظم وعلى ضوء الإستراتيجية الإعلامية الوطنية ووفقاً ما تقتضيه التحولات والتطورات التنموية.

3. إجراء الدراسات والمسوحات الميدانية الدورية للجمهور الداخلي والمحلي والجمهور الخارجي حول مدى قبول ذلك الخطاب ومستوى تأثيره والكشف عم المعوقات التي تحد من تأثيره.

1. إجراء الدراسات الوصفية التحليلية عبر تحليل المضمون للخطاب الإعلامي الرسمي وقضاياه وإبعاده.

5. الاستفادة من الدراسات النقدية وتطوير هذه الدراسات بما يساعد على تجديد الخطاب الإعلامي وتطوير أساليبه وأدائه.

1. الاستفادة من ملاحظات المتخصصين والمعنيين والنقاد العرب وغيرهم.

7. العمل الجاد على اعتماد الخطاب الإعلامي الرسمي على المهنية الإعلامية في ضوء مراعاة المصالح العامة للوطن وتطوره وتقدمه.

1. التضحية في سبيل نجاح الديمقراطية وبما لا يخل بالشواهد والمصالح العليا للوطن.

9. التفاعل الايجابي مع البرنامج الانتخابي للأخ رئيس الجمهورية ودعوته المستمرة لتطوير التشريعات الإعلامية والحرية والمسئولة.

ثانياً: ما يخص الخطاب الإعلامي المعارض

□ للكشف عن حقيقة واقع الخطاب الإعلامي المعارض بين المصالح الوطنية والعيوظف الحزبية لابد من إقامة دراسات تحليل المضمون فان منهجية علمية موضوعية.

□-الاستفادة من إجراء بحوث المسح الميداني لمعرفة اتجاهات وأراء الجمهور والكشف عن الايجابيات والسلبيات للخطاب الإعلامي المعارض عبر المتخصصين.



هـ. [تركز أولويات الخطاب الإعلامي على الثوابت الوطنية ثم القواسم المشتركة ثم اهتمامات الجمهور المتلقي ومصالحهم] فقي المجتمع الديمقراطي يتم توحيد الرأي العام والتأثير فيه [من خلال تسليط الضوء على القضايا التي تهم المجتمع وان خير من يقوم بهذه الوظيفة المحررون والصحفيون [4] .

و. [و. [حماية الخطاب الإعلامي من الإحكام المسبقة وإدعاء الوصاية واحتكار الحقيقة والتشاورم.

ثالثاً: التوصيات المشتركة

- [إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تكشف اتجاهات وملاحظات ومطالب الجمهور وتوصياته وكذلك الدراسات والبحوث الوصفية التحليلية التي يتم إجراؤها عبر الأداء العلمية تحليل المضمون (تحليل المحتوى) وأيضا الدراسات والبحوث التي تهتم بتحليل الخطاب الإعلامي وذلك للحدث في هذا الجانب اقصد المقراءات التحليلية النقدية للخطاب الإعلامي الرسمي والمعارض من منطلق علمي وموضوعية بعيداً عن التحيز وذلك للكشف عن جوانب القصور وتجنبها ومواطن الايجابيات وتدعيمها وتطوير ولتتم عملية تجديد وتطوير الخطاب الإعلامي بناءً على الرؤية العلمية بعيداً عن المزاجية والارتجالية.
- [العمل المتكامل من قبل الحكومة والمعارضة على حماية النهج الديمقراطي والممارسات الديمقراطية من الانحراف بها عن مفهوم التعددية السياسية البرامجية المتنافسة في خدمة الوطن والمواطنين وتحقيق المصالح العامة للوطن وحمايتها.
- [ترسيخ قيم المهنية الإعلامية وأسس المسؤولية الاجتماعية والواجبات الوطنية وحماية الرسالة الإعلامية من الانحراف عن مهامها ووظائفها وأهدافها السامية وتحويلها إلى دعاية تتلاعب بعواطف وعقول أبناء شعبنا.
- [العمل على الحد من تدخلات القيادات الإعلامية كرؤساء ومدراء التحرير من التدخلات في حرية الإعلاميين العاملين إلا ما توجبه الضرورة لدفع ضرر أو تحتمه العامة لتحقيقها في إطار التشريعات الإعلامية والدستور والقوانين المناهضة والمضمير الحي المسئول.
- [العمل على بلورة وإعداد ميثاق شرف إعلامي يماني يستلهم جوهر الإعلام العالمي لحقوق الإنسان وقيم وأخلاق المهنة الإعلامية ومبادئ وأسس المسؤولية الاجتماعية للإعلام والثوابت الوطنية وواجبات وحقوق المواطنة الصالحة ويوصى بالتركيز على الأوليات كترسيخ الثوابت والوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش السلمي وثقافة المحبة والسلام والعطاء والتنمية [والنظام والقانون وحماية البعض من الطائفية والسلبية والمناطقية وثقافة المحقد.

- □ - إدراج مادة بعنوان منهج الإعلام في ضوء الشريعة الإسلامية في الكليات والأقسام والأكاديميات والمعاهد الإعلامية بالجمهورية اليمنية يتعلم الدارس القيم والأخلاق الإسلامية للمهنة الإعلامية والمسؤولية الاجتماعية من حيث مبادئها وأسسها ومعاييرها التي يجب الالتزام بها في الممارسات الإعلامية وكذلك الالتزام بمقتضيات ما توجبه المصالح العامة للوطن على ضوء القاعدة الشرعية .
- □ - المتكامل والتعاون بين المؤسسات الإعلامية الرسمية والكليات والأقسام والمعاهد التأهيلية والتدريبية ونقابة الصحفيين اليمنيين تجاه تنمية الوعي التشريعي والقانوني والإعلامي في نفوس وعقول العاملين في الحقل الإعلامي.
- □ - تؤكد على أهمية دور نقابة الصحفيين اليمنيين على أهمية بل وضرورة حماية المهنة من الدخلاء أو تجاوز إطلاق المهنة الإعلامية أو معايير المسؤولية الاجتماعية أو الواجبات الوطنية والادستور والثوابت.
- □ □ □ □ □ - تفعيل دور القضاء في حماية الممارسات المهنية الإعلامية من الانحراف بها عن أخلاقها ومسئولياتها وواجباتها.

□

تم بحمد الله،

عميد كلية الإعلام - جامعة صنعاء

\*

□

[1] عبدالوهاب كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية، للإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى 1985م. بيروت عالم الكتب ومكتبة القدسي ص-ص

[2] من أجل التأكيد على صدق الخبر تلتزم وسائل الإعلام بضرورة نسبية كل خبر إلى مصدره وكل خبر ينال من الثقة ما يشتهر به



مصدره من صدق وأمانة، زيدان عبدالمباقي، وسائل وأساليب الاتصال ص351.

[3] هناك أيضاً نظرية: حراس البوابة.

[4] حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، القاهرة، المدار العربية للنشر والتوزيع، ص55.